الا لنفاق فكانوا يزعمون ان من خرج من سفر والنفت ورآه لم يتم سفره فان النفت تطيروا
له وكانوا يقولون من علق عليه كعب الارنب لم تصبه عين ولا سحر وذلك ان الجن تهرب من الارنب
لانها تحيض وليست من مطايا الجن ويزعمون ان المرأة اذا احبت رجلا واحبها ثم لم يشق عليها
رداءه فسد حبهما ويزعمون ان الرجل اذا دخل قرية فخاف وباءها فوقف على بابها ونهق كما
ينهق الحمار لم يصبه وباؤها وزعموا ان الحرقوص وهو دويبة اكبر من البرغوث يدخل فروج
الابكار ويفتضهن ويزعمون ان الرجل اذا ضل فقلب ثيابه اهتدى وكانوا يزعمون ان الناقة
اذا انفرت وذكروا اسم امها انها تسكن وكانت لهم خرزة يزعمون ان العاشق اذا حكها وشرب
ما يخرج منها صبر وتسمى السلوان ونكاح الموت من سنتهم وهو ان الرجل اذا مات قام ولده
الاكبر فالقى ثوبه على امرأة ابيه فورث نكاحها فان لم يكن له بها حاجة زوجها لبعض اخوته بمهر جديد
فكانوا يرثون النكاح كما يرثون المال واحوال غريبة والله اعلم

الباب الستون في الكهانة والقيافة والزجر والعرافة والفال والطيرة والفراسة والسوم والرؤيا

اما الكهانة فكانت ناشئة في
الجاهلية حتى جاء الاسلام فلم يسمع بكاهن وكان ذلك من معجزات النبوة وآياتها وللكهنة
اخبار فمنهم سطيح ورد عليه عبد المسيح وهو يعالج الموت فاخبر بما جاء لاجله وذلك ان
الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادهم فلما اصبح
اعلم كسرى بذلك فتصبر كسرى تشجعا ثم رأى ان لا يكتم عن وزرائه فلبس تاجه وقعد على
سريره وجمع وزراءه واخبرهم بالخبر فبينما هم كذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازدادوا
غما الى غمهم فكتب كسرى كتابا الى النعمان بن المنذر واما بعد فوجه الي رجلا عالما بما اريد اسأله
عن شيء فوجه اليه بعبد المسيح الغساني فقال له كسرى اعندك علم بما اريد ان اسالك عنه
فقال ليخبرني الملك فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما رآه الموبذان
فقال علم ذلك عند كاهن يسكن مشارق بلاد الشام قال فأته فاساله عما سألتك فاتني
بالجواب فركب عبد المسيح وتوجه الى سطيح فوجده قد اشرف على الموت فسلم عليه وحياه
ولم يخبره عبد المسيح بما جاء بسببه غير انه قد عرض له فقال عبد المسيح على جمل مشيح

ووصل

ووصل الى سطيح وقد وافى الى الضريح بعثه ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران
ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ثم
قال يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة وغاضت
بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليست الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما هو آت آت فساد عبد
(سطر) ينتشر امر العرب واظن ان
زمانهم قد اقترب لكن يملكها ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما هو آت آت فساد عبد
المسيح على راحلته وعاد واخبر كسرى بذلك فقال كسرى حتى يملك منا اربعة عشر ملكا على
عدد الشرفات تكون امور وامور فملك منهم عشرة في اربع سنين والباقي الى خلافة عمر
ابن الخطاب فارسل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فملك القادسية وفتحها ومزق ملكهم
كل ممزق وحكى ان ربيعة بن نصر اللخمي رأى مناما هاله فجمع المعبرين واراد تعبيره
فقال ما اقول الا لمن يقول لي رأيت كيت وكيت وتفسيره كيت وكيت فقال له اهل مملكته
ما يفسره لك الا شق وسطيح فاحضرهما واقبل على سطيح وقال له اني رأيت مناما هالني فان
عرفته فقد اصبت تفسيره فقال له انك رأيت حممة خرجت من ظلمة فوقعت في ارض تهمة فاكلت
منها كل ذات جمجمة فقال له الملك ما اخطأت منها شيئا فما تفسيرها فقال وحق ما بين الحرتين
من حنش ليملكن الحبش ما بين ابين وجرش فقال له الملك وابيك ان هذا لموجع لنا وغائظ
فمتى هو كائن افي زمني هذا ام بعده فقال بل بعده بسنين باكثر من ستين او سبعين تمضي
من السنين ثم يقتلون بها اجمعين ويخرجون منها هاربين قال ومن ذا الذي يملك بعدهم
قال سيف بن ذي يزن يخرج عليهم من عدن فما يترك حبشيا باليمن قال الملك افيدوم ذلك
ام ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من العلي قال ومن يكون
النبي قال من ولد فهر بن مالك بن النضر بن عدنان قال فهل يدوم ملكه ام ينقطع قال
يكون في قومه الملك الى آخر الدهر قال ويحك هل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخرون
فيسعد فيه السعيد ويشقى فيه الشقي الفاجر فقال أوحق ما تخبر فقال والشفق والغمر
اذا اتسق انما انبأتك بحق ثم دعا بشق فقال مثل ما قال سطيح غير انه قال وحق ما بين
الحرتين من انسان لتملكن السودان وليغلبن على كل طفلة ذات بنان ومن ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)